

تصدر من الزيداني

# أوكسجين 2

مجلة الثورة السورية

ما زال الموت يقطن مضايًا..  
فهل من مجيب؟! |

(حرية التعبير)  
كي لا نواد وهي نولا |

البرد يضاعف معاناة اللاجئين  
السوريين |

موسكو واطفاطة السورية  
الجديدة! |


# تقرون في هذا العدد من أوكتوبري



15 خيار المعارضة هو الوفاء  
لبطولات الشعب وحقوقه  
ورفض الاستسلام  
د رنهان غابون



4 مزال الموت يقطن مضايًا..  
فهل من مجيب؟!  
شام عبد الله | أوكتوبري



16 النظام يمسح أحياء سكنية  
في العضوية لإخضاعها  
للتفاوض  
حنان محمد ريف دمشق



6 منظومة الهلال الأحمر في  
الكسوة.. في قفص  
الاتهام  
شما شرجي | ريف دمشق



17 البرد يضاعف معاناة اللاجئين  
السوريين  
سامر حدوج | تركيا



7 موسكو والمقاطعة السورية  
الجديدة!  
هشام منورا كاتب وباتك شوي



18 حرية التعبير)  
كي لا تؤاد وهي تولد  
شهير اومري | القاهرة



8 من قصص اللجوء  
أم سورية تتخلى عن أولادها  
مقابل الهجرة  
بنول عبد الله




20 العاصفة الثلجية  
تضرب مخيمات لبنان  
نور احمد | أوكتوبري



10 اللاجئين في حضرة الشتاء  
محمد العبدان | خاص أوكتوبري



21 تركيا: سلسلة  
التفجيرات الإرهابية  
تعكر صفوة السلام  
مايا الخطيب - هاستكي



12 الصراع طويل الأمد في  
المنطقة يجعل من معركة  
حزب الله معركة ونهضة  
زجدة | محمود الحاسي



22 حماية الطفل  
حماية الطفل من سوء  
المعاملة  
! احمد شيطان | معالج نفسي



14 وطني الأجهل!  
محمد العبدان | مخيم الزعتري

# كل جنيف وسورية بخير!

## إمتهادية العدد - هيئة التحرير

لم يتغير شيء منذ بدء محادثات جنيف ٣ بين وفد يمثل حكومة النظام ووفد آخر يمثل المعارضة، برعاية دولية، وذلك من أجل التفاوض لإيجاد مخرج سياسي للصراع في سورية، بعد خمسة سنوات من عمر الثورة، بل على العكس تماماً فإننا نستطيع القول أن الطيران الروسي الذي تطالب المعارضة بوقف انتهاكه للمجال الجوي السوري بوصفه محتلاً لم يتوقف، حيث قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إن ٦١ مدنياً بينهم ١٤ طفلاً و ١١ امرأة، استشهدوا على يد قوات النظام وحلفاؤه، منذ بدء مباحثات جنيف، وحتى يوم الاثنين، أي ما يعادل عشرين مدنياً كل يوم. وفي الوقت الذي يطالب فيه وفد المعارضة بإيقاف القصف الذي يستهدف المدنيين واطلاق سراح المعتقلين وفتح وإيقاف حصار المدن لأغراض إنسانية، يتحدث ممثل للنظام بشار الجعفري بلهجة أمنية بعيدة عن السياسة والتفاوض، ورغم كل ما يقوم به النظام والروس وفي ظل تصعيده العسكري والسياسي ما يزال يتربح المجتمع الدولي والعالم ظهور بوادر حسن نية لدى النظام. المسألة السورية باتت على المحك، طالما أن النظام لم يبدي أي تجاوب مع المفاوضات من المعارضة، وعلى أصدقاء الشعب السوري، وأهمهم المملكة العربية السعودية أن تفي بوعددها فور فشل محادثات جنيف، التي أكدها الجبير قبل أيام، والتي تمخضت على أن تساعد المملكة الفصائل المعارضة عسكرياً إذا لم يتوقف النظام عن قتل المدنيين. نحن أمام إبادة حقيقية للشعب السوري على يد النظام وحلفائه، وهذا النظام منذ وجه أول رصاصة ضد المدنيين كان على العالم أن يعرف أنه لا يسقط إلا عسكرياً. وما بين جنيف ١ وجنيف ٢ وجنيف ٣ مات آلاف السوريين دون ذنب بفعل القصف، وبالتالي الحل العسكري هو الأنسب عندما لا تستطيع السياسة أن تفعل شيئاً، نتمنى أن يكون جنيف ٣ آخر محطة لبحث مأساة سورية، ولكن حسب المعطيات لن يكون، لذى أيها السوريون كل جنيف وسوريا بخير.



30/1/2016 The Syrian Revolution from Kafranbel

# مازال الموت يقطن مضايا.. فهل من مجيب؟!

## شام عبد الله | أوكسجين

الحاجة لمعة محمد عيسى | (شدة الجوع) | مضايا ٢٠١٦/١/٢٥  
الحاج احمد الدبس | (شدة الجوع و عدم توفر الأدوية) |  
مضايا | ٢٠١٦/١/٢٥  
الحاج محمد علي النموس (شدة الجوع و المرض) | مضايا  
٢٠١٦/١/٢٧  
السيدة خلود خزعة (شدة الحصار والجوع و المرض) |

تهرب من ذاكرتك الكلمات عندما تلجأ للحديث عن تلك  
البلدة الصغيرة بحجمها العميقة و الكبيرة بمأساتها و قهرها، ما  
زال الموت يحصد الأرواح فيها رغم دخول المساعدات - القليلة  
- من المواد الغذائية إلا أنها لم تكن الغذاء المناسب لمن حُرِّموا  
الطعام طوال سبعة أشهر، تناولوا فيها ما لم يخطر على البال،  
و ما يؤكل و ما لا يؤكل حتى القطط تم ذبحها و أكلها،  
محفوظ من كان يملك البهارات في بيته فيصنع شوربة الماء و  
البهار التي أدت إلى سوء تغذية و انتفاخات بالجسم و اعراض  
أخرى لتناولها بشكل منفرد لمدة طويلة .

مرّت العشرة أيام الأخيرة على البلدة المحاصرة و في كل يوم  
شيّعت شهيداً - طبعاً دون جنازة - فالحصار الخانق مستمراً  
يُضيقه القائمين عليه من ميلشيا حزب الله الارهابي و جنود  
الاسد ، يسعى هؤلاء الى جعل البلدة سجنًا ضيقاً لا يحوي  
داخله سوى الأبرياء من نساء و أطفال و عَجَز و عدداً قليل  
من الشباب المطلوبين للحواجز بسبب نشاطاتهم على مواقع  
الانترنت في ايصال معاناة أهلهم للعالم .

الجوع و المرض و البرد اختلفت أسباب الموت و بقيت هنا  
تحت مُسَيّ واحد هو الحصار، فقد ارتقى في العشرة ايام  
الاخيرة بالفترة الممتدة من ١/٢٠ حتى ١/٣٠ من الـ ٢٠١٦ ثمانية  
شهداء و هم :

الحاجة مريم علاء الدين ( شدة الجوع ) | الزبداني | ٢٠١٦/١/٢٠  
الحاج سمير خيطو ( شدة الجوع و انعدام الدواء ) | الزبداني  
٢٠١٥/١/٢١ |

رضوان دياب الحبش ( شدة الجوع و انعدام الادوية ) |  
٢٠١٦/١/٢٢

ياسين عبد الرحمن (شدة الجوع) | مضايا | ٢٠١٦/١/٢٣



الزبداني ٢٠١٦/١/٢٧

الطفل مالك محمد أسعد ( شدة الجوع و المرض ) | مضايا |  
٢٠١٦/١/٣٠

علماً أن الامم المتحدة كانت قد وثقت ٤٠٠ حالة صحية تعاني ظروفًا سيئة في ظل الحصار و نقص أو حتى ندرة المواد الاسعافية و الاطباء المختصين وسجلتهم في جداول لإخلائهم من البلدة للعلاج ٣٠ حالة منهم الآن في خطر حقيقي و يحتاجون العلاج الفوري و المتابعة الصحية ، ناهيك عن الاطفال و النساء الذين أصيبوا بحالات هستيريا نتيجةً لما عاشوه من ظروف القف مروراً بالبراميل و القذائف و انتهاءً بكارثة الجوع .

السكان في مضايا من أهلها الأصليين يبلغون ١٥ الف نسمة بينما وصل عدد المهجرين قسراً إليها الى ٢٥ ألف نسمة من

اهالي الزبداني ونازحين من ريف دمشق في وقت سابق. و تحوي أيضا ٥٠٠٠ آلاف نسمة تقريباً من اهالي بقين، كل هؤلاء يجمعون على امنيتهم بالموت قصفاً بالدبابات و الطائرات على أن يموتوا ببطء شديد جوعاً وبردًا ومرضاً .

المأساة في مضايا تكبر يوماً بعد يوم و لا أحد يحرك ساكناً فقد وصلت درجة الحرارة الى -١٦ في مضايا و بقين و الزبداني المحاصرين، والبرد يفتك بأجساد الأطفال و النساء و الشيوخ و ميليشيا حزب الله و جيش الأسد ماتزال تحاصر و تزيد حصارها عبر جدار العزل من السواتر الترابية و الجدار الحديدي والأسلاك الشائكة و تستمر في عملية التهجير القسري من اطراف الزبدان و مضايا الى داخل السجن الكبير مضايا حتى بات المنزل الواحد يحوي أكثر من عائلتين على الاقل في ظل ظروف قاسية جدا تحت الحصار

لجأ فيها الاهالي الى حرق اثاث منازلهم لتأمين الدفء لأطفالهم و أكل كميات قليلة من المعونات التي دخلت سابقاً خوفاً من نفادها و يرجع الحال عوداً الى بدء ليشتهي الطفل حبة الأرز و العدس ، ولا يقتصر الحصار على قلة المساعدات الإنسانية وإنما يشمل زرع مقاتلي الحزب و قوات (الأسد) آلاف الألغام بحيط البلدة، و فصلها بالأسلاك الشائكة و الشباك المرتفعة لمنع أي تسلل منها وإليها.

من جهتها أعلنت أ.ف.ب: منظمة أطباء بلا حدود عن وفاة ١٦ شخصا بسبب الجوع في بلدة مضايا التي تحاصرها القوات السورية و حزب الله اللبناني بعد دخول المساعدات اليها . وقد وثق ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بالصور و الفيديو مناشدات لأطفال و نساء و شباب يطلبون فيها انقاذهم و منحهم حقهم لا أكثر .



# منظمة الهلال الأحمر في الكسوة.. في قفص الانهام

سما شربجي | أريف دمشق

ويرددون قول (الهلال وما فيه لأهالي الكسوة فقط). أم معاذ امرأة مهجرة داريا لديها ثلاثة أطفال فقدت زوجها إثر القصف على منطقتها تقول (قصت الهلال بمدينة الكسوة لأسجل على معونة ومعني كل الأوراق الثبوتية من دفتر عائلة وهوية شخصية ولكن رفضوا تسجيلي وقال لقد انتهى وقت التسجيل).

أما بالنسبة للمازوت والحطب والبطانيات التي من المفروض أن يقوم الهلال بتوزيعه على المهجرين في بداية الشتوية فقد تناسى الهلال ذلك الأمر ليجيب الناس بقول (لا يوجد مخصصات للمهجرين بذلك الهلال لاهل الكسوة). وعندما ذهب المهجرين الى رئيس بلدية الكسوة ليخبروه ما يجري في الهلال من تجاوزات وظلم لكل من يزوره ليجيب قائلاً (انتم أخطأتم بحق أنفسكم وخرجتم من دياركم وما عليكم سوى تحمل نتيجة أعمالكم).

أما بالنسبة للطبابة فهي عبارة عن وجود طبيب واحد في مركز الهلال يداوي جميع المهجرين دون ان يتمكن ذلك الطبيب من علاج تلك المرضى أو مساعدته في ثمن تلك الأدوية في حال علاجه. أخطاء عديدة يمارسها متطوعي الهلال بحق المهجرين دون مراعاة حاجتهم الماسة للمساعدة في غياب من يحاسبهم على أفعالهم .

منظمة الهلال الأحمر هي منظمة إنسانية، متواجدة بكثرة في المناطق التي يسيطر عليها النظام. وهي محط أنظار المهجرين فهم يعلقون الآمال عليها، بعد ان خرجوا من بيوتهم وبقوا بدون عمل أو مأوى. الهلال الأحمر في الظاهر هو المسؤول عن سكن وعن طبابة وتدفئة كل إنسان مهجر، مع توزيع سلات غذائية للجميع، ولكن للأسف لا يقوم بأي مهمة من هذه المهمات ويتملص من مسؤولياته ويصب اهتمامه على كل إنسان،

متنفذ ليستفيد من عطاءات الهلال.

مركز الهلال الموجود في الكسوة من المراكز الهامة التي تتولى الإشراف على المناطق (زاكيه، المقلبية، الدرخبية، العين البيضاء، الطيبة). سيطر على الهلال في مدينه الكسوة أهالي المنطقة نفسها ل يتم توزيع ما يأتي من سلسل غذائية على أهالي الكسوة كل شهر. على توالي بينما يتم توزيع

تلك السلة على المهجرين من مناطق (داريا،القدم،حمص،الغوطة الشرقية) كل ثلاثة أشهر مرة أي بالسنة أربع مرات فقط أما المنظفات فتوزع كل ستة أشهر مرة واحدة فقط دون مراعاة حاجة المهجرين ولا سيما من يسكنون في السكن المشترك.

ويعاني المهجرين من سوء معاملة متطوعي الهلال فهم يقومون بزجر كل إنسان يرتاد الهلال أو يطلب مساعدة



# موسكو والمقاطعة السورية الجديدة!

## هشام منور| كاتب وباحث سوري

وينم هذا البند عن رغبة روسيا في إطالة البقاء في سوريا، وعزمها الماضي قدما في معركة طويلة للدفاع عن نظام الأسد إلى أقصى حد يمكنها.

إحدى المشكلات التي لم تشبع نقاشاً بعد رغم كل المجادلات بين فقهاء القانون الدولي هي مدى شرعية وفعالية استعمال القوة العسكرية لتطبيق القانون الدولي وفرض الأمر الواقع كسبيل لحل الأزمات. ولعل الأزمة السورية المحتمدة تمثل اختباراً جاداً لقدرة

تتعامل منظومة القانون الدولي الحالية.

لكن الروس الذين زادوا من درجة تعنتهم السياسي أرادوا من خلالهم تسريبهم الأخير القول للجميع أن سورية أضحت محمية روسية يحق لقيصر روسيا التصرف بها كما يشاء، وأن على من يريد الجلوس إلى طاولة المفاوضات إلى جانب وكيله غير المتصرف (الأسد) أن ينال الرضا الروسي أولاً بصرف النظر عن الدعم الشعبي والدولي الذي يحوزه، وهو ما يفسر إصرار موسكو على إشراك أطراف بعينها في قائمة المعارضة لمفاوضة الأسد من شخصيات واحزاب وحتى ميليشيات معروف ولاؤها لموسكو قبل الأسد، ونكاية بدول بعينها (تركيا) كحزب الاتحاد الديمقراطي الذي تصنفه أنقرة على أنه حزب إرهابي لا يمكن قبول التفاوض معه.

فهل شخصيات كقذافي جميل الشيوعي ظاهراً والموالي لمافيات موسكو علناً وتاجر السلاح المورد إلى سورية يعد معارضاً سورياً لنظام الأسد وهو الذي شغل منصب نائب رئيس وزراء حكومة الأسد لسنوات؟ وهل شخصيات لطالما وصفت الثورة السورية والشعب السوري بالغوغائية ومارست التعالي سبيلاً لتجهيلها وتجريمها في كل مناسبة كهيثم مناع، ولؤي حسين شخصيات يمكن وصفها بالمعارضة؟ حتى حسب تصنيف النظام (المعارضة الوطنية)؟

جل ما في الأمر أن هذه المفاوضات التي يهدد دي ميستورا بالاستقالة إذا استمر تمسك الطرفين الداعمين لوفد الرياض وموسكو بمواقفهما، ستعقد بمن حضر، وسوف يجلس الجميع لتمضية الوقت في الحديث عن محددات المفاوضات وآلياته وشروط تخفيف الحصار وغيرها من الجزئيات اللازمة لتمير الوقت وإدارته في انتظار الحسم العسكري الذي بات الجميع يدرك أن الحصول عليه.. شرط لفرض الحل السياسي في سورية، لا قبله!



هل كان من قبيل المصادفة قيام موسكو، قبل أيام من انعقاد اجتماعات جنيف بين نظام الأسد والمعارضة السورية، بتسريب الاتفاقية الروسية «السرية» مع نظام الأسد، التي سمح بموجبها لطائرات السوخوي التحليق بحرية في سماء سوريا، ومقتضاها قدم النظام السوري قاعدة «حميميم» الجوية إلى العسكريين الروس لمساعدته على قتال المعارضة المسلحة؟.

بصرف النظر عن مضمون الاتفاقية «المذلة» و«المخرية» لنظام يصف نفسه بالممانع والمقاوم والحريص على سيادته الوطنية، والحصانات الدبلوماسية الممنوحة لأفراد القوات الروسية من طيارين وعائلاتهم ومن يلوذ بهم، فإن حجم الامتيازات غير المسبوق يضعنا امام العديد من التساؤلات، فضلاً عن توقيت الإعلان والغاية منه.

تنص المادة ٦ من الاتفاقية على توفير حصانة تامة للدولة الروسية وأطقمها العاملة بسوريا، الأمر الذي وجده البعض محاولة للتهرب من الانتهاكات وجرائم الحرب، التي قد يرتكبها العسكريون الروس. بالنسبة للانتهاكات التي تخالف القانون السوري وعادات مجتمعه وتقاليده، فهي غير مسموح بها وفق نفس المادة، لكن الحصانة هنا في هذه المادة تتبدى قيمتها في التهرب من أي متابعة قانونية من طرف محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة، التي تشترط لمباشرة التحقيق تقديم شكوى إليها من طرف الجهة الرسمية الضحية، وبما أن بعثة نظام الأسد لا تزال معترفاً بها لدى الأمم المتحدة كممثلة للجمهورية العربية السورية، فإن هذا الأمر يعني عدم إمكانية متابعة القوات الروسية أممياً في أي شبهات قد تتهم بها في عملياتها العسكرية.

المادة ١٢ وهي البند الأخير من الاتفاقية، تدعو للريبة بحق، فهي تنص على أن بقاء روسيا في التراب السوري غير محدد المهلة، وإذا رغب أحد الأطراف بإنهاء التواجد العسكري، فإنه لن يتم ذلك إلا بعد عام من تسلّم إخطار إنهاء الاتفاق.

# من قصص اللجوء

## أم سورية تتخلى عن أولادها مقابل الهجرة

بتول عبد الله - ريف دمشق



سيأتي يوم ستنتهار أسرته أمام حلم اللجوء الى أوروبا وأن مغريات الهجرة ستكون أداة تحطيم حياتهم. كانت الزوجة تحلم بالهجرة وتطمح للوصول الى أوروبا سواءً بالهجرة الغير شرعية عن طريق التهريب من تركيا وصولاً الى ألمانيا أو أن تحصل على لجوء فتسافر وأسرته. لم تستطع الانتظار طويلاً فكما تقول دوماً «بدي أمن مستقبل ولادي» متناسية أن دفء الأسرة واجتماعها من أهم عناصر الحياة لدى الطفل لينمو بيئة تساعد على النضوج والإبداع.

جاء اليوم المشؤوم وعزمت الزوجة على الهجرة بعد أن رفض زوجها الفكرة نهائياً. وساعدها على ذلك أخوها وبعض الأقرباء العازمين على الرحيل فتشكل الفريق وانطلقوا جميعاً الى تركيا حيث ستنتقل رحلتهم مع فجر اليوم التالي الى الحلم المنشود «ألمانيا» بلد الأحلام والأمان والراحة والاستقرار والمستقبل كما يعتقد المهاجرون.

كان صباحاً عادياً كما كل يوم، استيقظت باكراً سلمى وحضرت طعام الإفطار لزوجها وولديها محمد وأحمد اللذان لم يبلغا الحلم بعد. إلا أن أحلام والدتهما تجاوز العمر وتعدا أسرتهن الصغيرة.

انصرف الزوج الى عمله كما كل يوم. لا شيء جديد ولا شيء مختلف اليوم؛ يقول الزوج. الأولاد الصغار بحضن جدتهم يرحون معها ويلعبون والأم غائبة عن الأنظار. دخلت غرفتها خلصة وحضرت حقيبة صغيرة وقبلت ولداها وخرجت من المنزل على عجل.

أبو محمد وزوجته وأمه وولديه نزحوا من ريف دمشق باتجاه لبنان مع تصاعد وتيرة الأحداث في سوريا ونزولا عند رغبة الزوجة التي تخشى القصف، فباع سيارته ورحل الى لبنان ليؤسس من جديد بيتاً لأسرته ويبدأ حياة جديدة بعيدة عن الأهل والأصحاب والأصدقاء حياة جديدة في الغربة. يروي أبو محمد قصته وفي قلبه حرقه. لم يكن يدري أنه





ضج الخبر في البلدة ووصل الى أهل الزوجة فأخبروا ابنتهم فلم تنجو من عذاب الضمير والقهر فأصيبت بأزمة قلبية دخلت على اثرها المشفى لأكثر من أسبوع.

وحتى اليوم مرّ حوالي العام على سفر الزوجة التي هدمت أسرته ودمرت حياة أبنائها وزوجها بتعنتها وحبها للهجرة ظنت أن الحياة ستبتسم لها أكثر في بعدها عن أولادها وزوجها. لكن العكس حدث، فأى حياة وأم تفتقد لطفليها وتشتاق لهم بكل لحظة؟ أي حياة ستتعلم بها بعد هدمها لبيتها الذي بنته مع من أحبت منذ سبع سنوات كانت تنعم بالدفء في أسرته والمال والغنى والفرح.. أين ذهب كل ذلك؟ رحل مع فكرة أنانية وطمع بالحياة في ألمانيا ظناً منها أن تلك البلاد ستكون أكثر دفئاً وحباً من أسرته التي تعاني فقد الأم والزوجة وأصبحت حياتهم من بعدها باردة وطعامهم لا يتجاوز لقيمات وفتات.

يقول أبو محمد «اتصلت في أحد المرات تريد أن تكلم الأطفال.. فرفضت طلبها فطلبت الطلاق، فأجبتها تتنازلي عن حقها بحضانتهم لي وسأطلقك على الفور. لقد حاولت أن أثنيها عن هذه الهجرة لكنها كانت تصرّ بحجة المستقبل. وأي مستقبل وأي حياة تبحث. أنا لن أغامر بأولادي ونركب البحر لنجني الموت. كنت رافضاً للهجرة بكل الأشكال وهي كانت مقتنعة ونفذت طموحاتها وهي اليوم نادمة».

قصة عائلة أبو محمد التي هدمت أمام أحلام الهجرة غير الشرعية أو موضة الهجرة كما يسميها، لم تكن الأولى فالكثير من العائلات هدمت بنفس الطريقة أو أخرى لكن النتيجة واحدة أطفال يدفعون الثمن بكل الطرق.

عاد أبو محمد الى بيته مساء لم يجد زوجته ظنها عند جيرانهم كالعادة أو أنها تزور والدتها بحث وسأل واتصل بها لم يجدها. اتصل بأسرتها فأجابت والدتها «سافرت مع أخوها عتركياء اليوم الصباح» لم يصدق ظنها تمزح. خرج مسرعاً الى أهل زوجته ليفهم القصة وينهي هذه المزحة السخيفة التي لم يستسغها. واجهته والدة زوجته بأن ابنتها سافرت الى تركيا وهي تحلم باللجوء الى ألمانيا وعندما تحصل على الإقامة سترسل بطلب زوجها وأولادها.

بقي أبو محمد مصدوماً لم يعرف ما يرد وكانت كلمته الوحيدة والأولاد؟ ما فكرت فيهم؟ فتجيب الجدة لا عليك أنا أهتم بهم.

بعد يومين اتصلت الزوجة ناشدها أن تعود وسيعفو عنها وكان شيئاً لم يكن وسيسعى ليؤمن لهم عيشة أفضل من السابق وكل ما تريده مقابل أن تعود لتربية ولديها اللذان لم يهدأ ساعة من الصراخ والبكاء. رفضت وقالت بأن رحلتها ستكون في اليوم التالي مشددة على لم الشمل للأب والطفلين. بعد ثلاثة أشهر من وصولها الى ألمانيا تفاجأت بأن اوراق لم الشمل لأسرتها تحتاج لسنة أو أكثر. بينما بقي أبو محمد مصدوماً مدهوشاً، أما ولداه محمد لم يتجاوز الخامسة لم يعد يقدر على الكلام وبدأ يتلعثم ويتأتأ لفقدته المفاجئ للأم وزاد تعلقه بوالده خوفاً من فقدانه.

بينما أحمد ابن السنوات الثلاث يجلس صامتاً أغلب الوقت وان تكلم فيصرخ وبشدة ويبيكي حتى يرجع والده من العمل تقول الجدة (أم الأب) التي تقطن معهم أن الأولاد تغير حالهم بعد غياب والدتهما فهم يبكاء دائم لقد صدموا بهجرتهم.

في أحد ايام الشتاء خرج أبو محمد الى عمله تاركاً الولدان عند أمه لترعاها وهي امرأة طاعنة بالسن لا تقوى على الحراك فالسكر والضغط وآلام المفاصل يعيقان حركتها. بعد مضي بعض الوقت خرج الطفلان من المنزل يبحثان عن والدهما فتاه ع البيت وبقياً يجوبان الشوارع حتى المساء والجدة تبحث مع الجيران اتصلت بولدها فعاد على الفور وذاع في مئذنة البلدة عن فقدان ولديه. وماهي الا ساعات مرت عليه كسنة من الألم والحرقه والعذاب فجاء أحدهم من بعيد يصطحب الطفلين مبللين من المطر ببيكان بشدة.

# اللاجئون في حضرة الشتاء

خاص أويسجين | الأردن



طريق الفيذا التي منحتها منظمة الأغذية العالمية Wfp تلك المبالغ مخصصة للصرف من متجرين وحيدين داخل المخيم يقوم القائمين عليها بإستغلال اللاجئين وبيعهم الالبسة المستعملة غالبا بأسعار تتعدى الخمسة أضعاف السعر الموجود في الأسواق هذا و يعتبر موسم البرد تحديا حقيقيا أمام الآلاف من اللاجئين السوريين الذين يقطنون في تلك البقعة وذلك كونهم يسكنون في مساكن من فلين مكسو بطبقة رقيقة من التنك يسميها المتبرعون (كرفان) لكنها في الحقيقة أشبه ما تكون لحاويات شحن البضائع الجمركية أو أقل من ذلك، هذا وتعتبر تلك المساكن الشديدة الخطورة عبئا اضافيا على اللاجئ لأنها غير مؤهلة لتشغيل المدافئ لخطورة ذلك فيها فهي تصنع من مواد شديدة الاحتراق سرعان ما تشتعل ويصعب اطفائها بشكل كبير وقل ما ينجو ساكنيها من الموت حرقا في أغلب

في حضرة الشتاء يسود الصمت وتلوذ الكائنات , لا شيء يتحرك سوى البرد فهو سيد الموقف, لا صوت يسمع سوى صوت الرياح والأعاصير حين تزمز, لا احساس الا شعور ببعض اصابع يد أصابها الألم والخدر من شدة البرد وخفقان قلب يكاد يتوقف, ويزداد المشهد رهبة حينما تكون على اعتاب مخيم الزعتري لا تقل معاناة المهجرين في المخيمات عن معاناة أهلنا في الداخل السوري الحبيب, ولكل فصل هنا حكاية وهذه هي حكاية فصل الشتاء. يقع مخيم الزعتري في منطقة صحراوية شديدة الحرارة صيفا وشديدة البرودة شتاء حيث تتدنى درجات الحرارة الى أقل من خمس درجات مئوية تحت الصفر, المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وزعت بدورها مبالغ مالية لشراء الألبسة الشتوية للأطفال ما دون العشر سنوات عن

وكل هذا يترتب عليه آثارا جانبية لا مفر منها لا سيما تسببها بالأمراض وأكثرها شيوعا الأمراض التنفسية لدى الأطفال حيث تعاني المراكز الطبية في المخيم من الاكتظاظ بالمراجعين المرضى الذين قد لا يحالفهم الحظ في الحصول على دور يخولهم دخول العيادة ومقابلة الطبيب مما يضطرهم لإنتظار يوم آخر مما قد يفاقم المرض. غيض من فيض وآلام تعتصر اللاجئين وأطفالهم وغصة القلوب أشد وطأة من ألم الحياة، رحلة المعاناة لم تنتهي بعد وقطار المحنة ما زال جامحا يطوف بنا في محطات المعاناة والتجارب.

### مخيم الزعتري وللقصة تنمة.

الأحيان وهذا ما حدث للعشرات من سكان المخيم من أطفال ونساء وشباب، والأدهى والأمر هي المدافئ التي تعمل على الغاز والتي وزعتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين عن طريق المجلس النرويجي في المخيم والتي حصدت العشرات أيضا نتيجة الاختناق بمادة الغاز عداك عن الأضرار الأخرى التي تسببها كالأضرار التنفسية وما شابه، وأما الكهرباء فهي الهاجس الأكبر لسكان المخيم الذين لا ينعمون بنورها سوى ست ساعات من أصل أربع وعشرون ساعة وقد لا تشمل الجميع فهي تنقطع حتى بالاوقات المخصصة لتشغيلها، وهناك بعض القطاعات المحرومة منها بتاتا.



# الصراع طويل الأمد في المنطقة يجعل من معركة حزب الله معركة منهكة

بقلم: جيسي روزنفيلد

ترجمة | محمود الحاسي

الاحتياط الذين أصبحوا يسخرون من الحرب ويفرضون القتال. في حين يتفاخر البعض الآخر من القادة الميدانيين بتلقي أسلحة روسية ثقيلة ويعترفون بأن روسيا وحزب الله والسيد الأسد وإيران مترابطون تماماً.

يدعي القادة أن حزب الله قد تلقى صواريخ تكتيكية بعيدة المدى وصواريخ موجهة بالليزر وأسلحة مضادة للدبابات من روسيا مباشرة. قال قائد مسؤول عن خمس وحدات قتالية تضم نحو ٢٠٠ مقاتلاً: «نحن حلفاء استراتيجيون في الشرق الأوسط في الوقت الراهن، الروس هم حلفاؤنا ويعطوننا أسلحة».

قال قائد قوات خاصة في سورية، الذي يدرب أيضاً المقاتلين في لبنان: أن روسيا تعتمد عليهم لحراسة مستودعات الأسلحة في سوريا، مما يعني ضمناً بأن روسيا تثق بالمقاتلين اللبنانيين أكثر من قوات السيد الأسد. ويقول القادة أن الروس يعتمدون على الأهداف التي يختارها حزب الله وعلى استخباراته أيضاً في الحملة الجوية الروسية، في حين أن حزب الله يحتاج القنابل الروسية للمضي قدماً على الأرض جنباً إلى جنب مع القوات الإيرانية والسورية.

فيما يخص ما وراء حدود الحرب السورية، قال القادة أيضاً أنهم كانوا يدرّبون مباشرة المتمردين الحوثيين في اليمن والمليشيات الشيعية في العراق.

ذلك يرسم صورة لمنظمة تركز على أن تكون قوة إقليمية تكتسب شرعيتها من خلال كونها حليفاً أساسياً لشريكها الإيراني والسوري والروسي.

ومع ذلك، عند الحديث إلى جنود وضباط الاحتياط الذين خدموا عدة جولات قتالية في سوريا، قد أصبحوا ضمن حرب منهكة، وهذا هو حالياً النهج الذي يسبب خيبة أملمهم.

قد انضم جنود الاحتياط الثلاثة إلى حزب الله أثناء

تحتل صور شهداء حزب الله بشكل متزايد جدران حي الضاحية الجنوبية في بيروت، ذات الأغلبية الشيعية، في حين أصبحت مواكب التشييع الشعبية لمقاتلي الحركة الذين قُتلوا في سوريا حدثاً عادياً. فمنذ تدخل حزب الله لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في عام ٢٠١٢، تحولت حركة المقاومة المسلحة إلى قوة رئيسية في حروب بالوكالة في المنطقة.

على مدى السنوات الخمس منذ أن هزت الثورات العربية العالم، انحرف الحزب عن مساره، عندما لعب دوراً بارزاً على نحو متزايد في الحروب الطائفية التي التهمت الروح الثورية.

عندما أجبرت احتجاجات في الشوارع التونسية نظام بن علي الفاسد والاستبدادي على الفرار إلى المنفى، أشاد زعيم حزب الله حسن نصر الله بالشعب التونسي. وكان هو نفس الشخص الذي شجع المتظاهرين في ميدان التحرير في مصر، الذين أجبروا الرئيس حسني مبارك على التنحي. عندما تحولت الانتفاضة في ليبيا إلى حرب أهلية وتدخل حلف شمال الأطلسي، انحاز حزب الله إلى الثائرين. ومع ذلك، عندما خرج السوريون إلى الشوارع بمطالبهم التي تردد صدها في شتى أنحاء العالم العربي، هنا غير حزب الله لهجته ودعم حلفاءه في النظام.

ومنذ ذلك الحين، قد لعبت الميليشيا دوراً مركزياً في الصراع الذي تحول إلى حرب أهلية، الذي تملأ فيه الجماعات التكفيرية الفراغ، وتتقاتل فيها القوى الإقليمية والعالمية من خلال وكلاء.

كانت تكلفة الصراع في سوريا مذهلة: فقد تم قتل أكثر من ٢٥٠٠٠٠ شخصاً، في حين خلف الصراع أكبر أزمة لاجئين منذ الحرب العالمية الثانية.

خلال الشهر الماضي، التقيت عدداً من مقاتلي حزب الله في البقاع وحي الضاحية في لبنان. بعضهم من جنود

قد يبدو هذا كمحاولة يائسة من منظمة، تصمم قيادتها على دعم حروب حلفائها، وهو أيضاً مؤشراً على تحول استراتيجية حزب الله في حرب سوريا.

تقليدياً اعتمد الحزب على حملاته الشعبية لمقاومة إسرائيل للحصول على المقاتلين والدعم. الآن، بينما تستمر الحرب في سوريا، تزداد الالتزامات الإقليمية، ويبدو أن المجموعة أشبه بالحركة التي ضاقت ذرعاً بشكل متزايد من الصراع، ومع ذلك تغذي الرغبة في لعب دور محوري في صراعات المنطقة.

بعد خمس سنوات من الثورات العربية، يفضل حزب الله - مثل كل اللاعبين الرئيسيين في الصراعات الحالية في المنطقة - مصالحه الاستراتيجية على المطالب الشعبية.

**تاريخ النشر: ٢٥ كانون الثاني ٢٠١٦**

الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان. قاتلوا في العدوان الاسرائيلي في عام ٢٠٠٦، لكنهم قالوا إنهم لم يعودوا على استعداد للموت في سوريا. يصفون الحرب بأنها «معركة بين القوى العظمى»، يتشابكون فيها مع مسلحين تمولهم المملكة العربية السعودية وتركيا والغرب.

يقول أحد جنود الاحتياط في حزب الله، وهو سني من البقاع: «إذا كان الأمريكيون والروس و[الحكومة] السورية يريدون حلاً، سيجدونه»، وأضاف «إنها لعبة كبيرة في سوريا وهي لعبة يائسة». تحدث المقاتلون عن خسائرهم المتزايدة في سورية، وعبروا عن إحباطهم الشديد من قوات السيد الأسد. ويقولون أيضاً أنهم تحت ضغط شديد من قبل أسرهم لوقف القتال.

لذلك، وبعد عدة جولات قتالية في سوريا، فقد رفضوا مواصلة القتال وفقدوا كل التأمينات الصحية لأسرهم والتأمينات الاجتماعية التي يقدمها حزب الله.



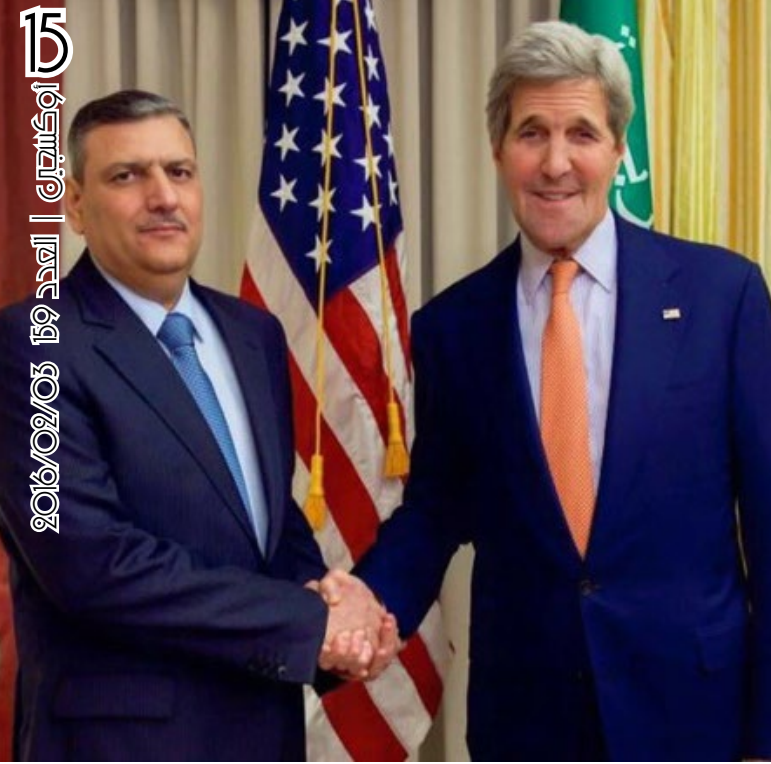
# وطنني الأجملا!

محمد العقلة | مخيم الزعتري

اياك يا ولدي وان تغفل !  
حذاري !  
فنار الغربة أحمى من لظى المرجل  
طعمها كالصبر والحنظل  
حذاري يا أبتني حذاري !  
من الولاء وأن تتحول  
دمشق يا حلماً يأبى أن يؤول  
يا قمر الدجى وفيه النجوم تتغزل  
استبيحك عذرا ان ما عدت يوما  
وكان الموت فوق جسدي يتجول  
اعذريني ..  
فالدمع شيمتي ...والخد فيه يتبلل  
والروح مذ فارقتك مكسورة تتذلل  
أواه على الأحزان وقسوتها  
سيولاً من الأسى في خاطري تتشكل  
دمشق يا مدينة التاريخ  
أهلك الكرام ..باتوا جوعى  
وعند لثام الناس باتت تتوسل  
لله أشكو ما قد حل بنا  
يا رب أحفظ لنا ذلك الوطن  
أنك قريب يارب فتقبل .

وتسألني من الأجمل !  
غناك في المنفى ؟.. ذلك الأمل!  
أم فقري ثرى وطنك الأكلح ؟  
يال السذاجة ظنت أن الطير ينسى عشه الأول  
يال الغرابة افلا تخجل ؟؟؟  
أن أغدو رماداً في سواد ليله الأطول  
أن أغدو غراباً أنعق في أحراش السرو والصندل  
أن أغدو غربالاً قديماً معلقاً في الشنكل  
على ثراك يا وطني ..  
ومالي لا أقبل ؟  
أن أكون غصن شجرة يتدلدل  
أن أكون في الأعلى  
أن أكون في الأسفل  
أن أموت على ثرى وطني ..  
وعن ريعان شبابي أترجل ..  
أن أفعل كل ما لا يفعل ..  
فذاك يا وطني ولو أقتل  
للأوطان لذة ما لها شبيهه  
فالوطن يا ولدي تاج على الرأس يحمل  
هو نبراس كرامة فينا يتغلغل  
هو صفوة التاريخ ..هو السيف ..هو المشعل





# خيار المعارضة هو الوفاء لبطولات الشعب وحقوقه ورفض الاستسلام

د. برهان غليون

أصبح من الواضح الآن، بعد ما تسرب من المحادثات التي دارت بين الوزير الأمريكي جون كيري ومنسق الهيئة العليا للمفاوضات الدكتور رياض حجاب أن صفقة قد عقدت بين واشنطن وموسكو تتولى بموجبها روسيا إنهاء الملف السوري على قاعدة تصفية المعارضة المسلحة وتأمين مقعد صغير للمعارضة السياسية في حكومة «وحدة وطنية» تنافي اسمها. وهذا يعني أن الحل الذي تم الاتفاق عليه بين الدولتين الأكبر هو الحسم العسكري لصالح النظام مع التمهيد لجلب المعارضة إلى الطاولة ليس لمفاوضات حول تشكيل هيئة حاكمة انتقالية، وإنما للتوقيع على صك الاستسلام.

والحقيقة أن هذا الاستسلام لن يتأخر إلى أن يتم القضاء على آخر مواقع المعارضة المسلحة ولكنه يبدأ منذ الآن بطلب الانصياع لإملاءات موسكو وواشنطن في استبعاد ممثلي المعارضة المسلحة من الوفد المفاوض واستبدالهم بشخصيات محسوبة على موسكو وطهران ومقبولة من النظام، وفي التوقف عن المطالبة بإجراءات الثقة أو بفصل الملف الانساني وحماية المدنيين من القصف والتجوير المنهجي عن الملف السياسي، والقبول بوجود الأسد وحقه في المشاركة في الانتخابات الرئاسية القادمة، والقبول بحكومة وحدة وطنية في إطار النظام القائم والكف عن الحلم بالانتقال نحو نظام ديمقراطي يوقف آلة القمع والترويع والارهاب التي حكمت السوريين حتى الآن وتحكمت بهم ويفتح الباب أمام عهد من الحرية والكرامة وحكم القانون والمساواة.

مثل هذه النهاية الكارثية لثورة ضحى فيها الشعب بأكثر من نصف مليون شهيد وملايين الجرحى والمعطوبين للأبد والمهجريين والمشردين، ودمر فيها ٧٠ بالمئة من العمران والبنى التحتية والمرافق العامة، لاتعني القضاء على آمال الشعب السوري في التحرر من كابوس إرهاب الدولة الذي قبع على صدره عشرات السنين وإنما تحطيم معنوياتها وثقته بنفسه إلى الأبد والقضاء على أي حلم بالتحرر والانتعاش لشعوب المنطقة بأسرها.

تعتقد موسكو التي أعلنت عن وجود طاولة مفاوضات أخرى في دمشق، وتعتقد واشنطن التي هددت بقطع المساعدات أنه لا يوجد أمام المعارضة في هذه الحال خيار آخر غير الإذعان أو الخروج من اللعبة.

والحال، إذا لم يكن الحل المطروح هو تسوية تسمح بوضع حد لنظام الارهاب وفتح طريق الانتقال الديمقراطي، فليس هناك أي سبب كي تذهب المعارضة بنفسها إلى المذبحة المعدة لها. وليس هناك أي حرج على المعارضة في أن ترفض الدخول في محادثات هدفها تصفية الثورة والمعارضة وتثبيت نظام الجريمة المنظمة والإبادة الجماعية كما اعترفت به تقارير المنظمات الحقوقية

والانسانية الدولية نفسها.

ليس للمعارضة أي اعتراض على أن يضم النظام القائم لحكومته سوريين يعملون لصالح الروس أو الإيرانيين أو الأمريكيين أو غيرهم. فهذا شأنه. لكن مثل هذا العمل لا علاقة له بمفاوضات الحل السياسي المنشود والمطروح، ولن ينجم عنه سوى حكومة المزيد من الوصاية الأجنبية والانقسام الوطني بدل «حكومة الوحدة الوطنية» المزعومة. وهو لن يقدم أي حل للأزمة ولن يخرج البلاد من الحرب.

فالمشكلة ليست في إيجاد بعض المناصب الوزارية لمعارضين باطلين عن العمل، وإنما الاعتراف بحق الشعب في اختيار ممثليه وقادته، وفي ممارسة حقوقه الأساسية التي تضمن له العدالة والمساواة والحرية والكرامة. المهم هو الشعب ومكانته في النظام الجديد أما المعارضة ومناصبها فأمر ثانوي. واستبعاد هذا الشعب من جديد، وتصفية ما نجم عن ثورته من قوى وتشكيلات، هو الهدف الرئيسي للمخطط الروسي الإيراني المدعوم من واشنطن اليوم.

قبول المعارضة بالمساومة على حقوق الشعب هذه لن ينهي النزاع، ولن ينقذها من مصيرها المحتوم. بالعكس، برفضها الانتحار تحتفظ المعارضة بشرف تمثيل المقاومة الشعبية الباسلة التي هزمت أكثر من دولة وجيش، وتضمن أن تولد من صلبها في المستقبل معارضة سياسية فعلية، وأن لا تذهب دماء الشهداء سدا، وأن لا تنجح دول الانتداب الجديد في غسل النظام القاتل من جرائمه، وتبرئته من المسؤولية عن الكارثة التي حلت بالوطن والشعب، وأن تحول دون إدانة الشعب وإعادة إضفاء الشرعية على حكم القتل المسعورين. لا الروس ولا الأمريكيون ولا الإيرانيون ولا أي دولة أخرى قادرة على فرض الهزيمة على شعب قرر الخلاص والانتعاش. وإذا لم يكن هناك خيار آخر أمام السوريين غير الخيار الفيتنامي والأفغاني للاحتفاظ بحقهم وسيادتهم على أرضهم وتقدير مصيرهم، وهو أصعب الخيارات وأكثرها إيلاما، فهم ليسوا أقل شجاعة ولا بطولة من الآخرين. والشعب الذي يقبل بالإذعان ويتخلى عن كرامته لا يبقى لديه سبب للبقاء والارتقاء، ويعيش في التعاسة والذل إلى أن ينفرط عقده ويذوب.

# النظام يحسح أحياء سكنية في المعصية لإخضاعها للتفاوض

حسام محمد: ريف دمشق

ففي ظل استمرار الحصار تتفاقم الأوضاع الإنسانية وتتدهور الحالة الصحية بين الأطفال والنساء والشيوخ أصحاب الأمراض المزمنة بعد أن افتقدوا لأي نوع من الدواء والغذاء الذي ينقذ حياتهم، فقد انعدمت الحياة بكافة أشكالها في المدينة فلا غذاء ولا دواء ولا كهرباء ولا مياه ولا محروقات لتبقى بذلك حياة ٤٥ ألف مدني مهددة بالإبادة الجماعية جوعاً وقصف.

أما الوضع الطبي فقد أكد الأطباء العاملين في المشفى الميداني أن الوضع بات ينذر بكارثة طبية فقد بات يفتقد لأهم المواد والمستلزمات الطبية والأدوية اللازمة والضرورية في ظل العدد المتزايد من المصابين نتيجة القصف والمعارك وكذلك ارتفاع ملحوظ في عدد المصابين من سوء التغذية بين الأطفال والشيوخ وتردي الحالة الصحية لدى الشيوخ أصحاب الأمراض المزمنة كالقلب والضغط والسكر والربو والفشل الكلوي وكذلك أمراض السرطان حيث بات الكادر الطبي عاجز عن تقديم لهم أي علاج لعدم توفر الأدوية الخاصة بتلك الأمراض.

وفي ذات السياق، سقط عدد من الجرحى في ظل استمرار عمليه التهجير للمدنيين القاطنين في الأحياء الجنوبية والشرقية حيث تم تهجير أكثر من ٥٠٠ عائلة هرباً من جحيم البراميل والقذائف والصواريخ التي تستهدف تلك الأحياء.

تستمر قوات النظام السوري المدعومة بمليشيات الدفاع الوطني في حملتها العسكرية الأشرس على المنطقة الفاصلة بين مدينتي معصية الشام وداريا في الغوطة الغربية من دمشق، ضمن مساعيه لفصل المدينتين وعزلهما بغية التفرد بهما عسكرياً وإنسانياً ضمن مشروعه للحصول على تنازلات سياسية من المعارضة المسلحة فيهما، والتي صمدت لسنوات طويلة ضد أعتى قوات النظام قوة وتسليحاً.

المركز الإعلامي في مدينة معصية الشام تحدث عن معدل وسطي لعدد البراميل المتفجرة التي تلقىها الطائرات المروحية على المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية من المدينة بما يقارب حاجز الـ ٥٥ برميل متفجر يومياً.

نشطاء المركز الإعلامي في المعصية وثقوا خلال الثلاث أيام الأخيرة إلقاء الطائرات المروحية لمائتي برميل متفجر على الأحياء السكنية في المنطقة الجنوبية من المدينة، الأمر الذي أدى إلى محو أحياء سكنية بكاملها عن الخريطة، وتسجيل عدد من الضحايا وعشرات الإصابات.

كما أفاد الناشطين إلى تسجيل سقوط ما ي يزيد عن ٢٥٠٠ برميل متفجر على المنطقة الفاصلة بين داريا والمعصية خلال الثلاث أشهر الأخيرة، حيث سويت عشرات المنازل بالأرض، في حين تستمر

قوات النظام بمحاولات اقتحام تلك الجبهة مدعومة بخمسة دبابات حديثة إضافة إلى أربعة ناقلات جند وعربتي شيلكا وكاسحة ألغام، تزامنا مع تغطية جوية من قبل الطائرات المروحية، والمدفعية الثقيلة المتمركزة في جبال المدينة والتي تخضع لسيطرة الفرقة الرابعة.

في حينما تزال قوات النظام تغلق المعبر الوحيد للمدينة لليوم الخامس والثلاثون على التوالي وتحكم حصارها على مدينة يقطن بها ٤٥ ألف مدني جلهم من الأطفال والنساء والشيوخ وتمنع عنهم أي مواد إغاثية وإنسانية وعدم السماح لأي شخص من الخروج والدخول من وإلى المدينة حتى الحالات الإنسانية.





# البرد يضاعف معاناة اللاجئين السوريين

## سامر دحدوح | تركيا

كما أن البعض من السوريين قد نشروا على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لأطفال تجمدت أطرافهم من البرد، لعل هذه المنشورات تؤثر على الرأي العام لمساعدة الأطفال. وقد نشر ناشطون سوريون إن حمص ودعت أحد أطفالها، البالغ من العمر ٦ أشهر لعدم قدرة قلبه على مقاومة البرد. يلاحق الموت أطفال المخيمات حتى ينقض عليهم، حيث أن صور الخيام المغمورة في الثلج انتشرت مسبقاً على الانترنت. كما أن الناطق الرسمي للائتلاف الوطني السوري لؤي صافي، قد سبق ودعا المجتمع الدولي، والدول العربية إلى «تحمل مسؤولياتهم تجاه اللاجئين السوريين في الدول المجاورة».

حيث أنه اعتبر وفاة طفلين سوريين من البرد في مخيم عرسال اللبناني، وآخرين في كل من الرستن وحلب «مسألة لا بد للدول أن تقف عندها».

وقد قال في بيان له، نُشر على الموقع الإلكتروني للائتلاف «إن الإمكانيات الاقتصادية للائتلاف لا تكفي لحل كافة المشكلات التي يعاني منها اللاجئين السوريين في الدول المجاورة». أكد ناشطون في مخيم عرسال اللبناني والزعتري في الأردن «إن مئات الأطفال في المخيمات مهددون بخطر الموت برداً».

ومن جانبه، طالب الائتلاف السوري المجتمع الدولي، بتوفير المساعدات العاجلة والسريعة الأساسية للسوريين، لتجنب الأطفال والنساء والشيوخ الموت برداً بعد أن فروا من التوترات في سورية.



بينما تتجه الجهود الدولية والإقليمية لعقد مؤتمر جنيف لحل الأزمة في سوريا، وتوجه الأنظار إلى عواصم الدول الكبرى، حيث يشدد قادة المجتمع الدولي على وحدانية الحل السياسي، يعاني ملايين السوريين في مناطق تفرض عليها قوات الأسد حصارها تحت شعار «الجوع أو الركوع» فيما ملايين من الشعب السوري يعانون من اللجوء والتشرد في مخيمات البلدان المجاورة وغيرها من بقاع الأرض دون اكتراث العالم لمأساتهم ودون سعي لمساعدتهم في الحدود الدنيا التي تبقوهم على قيد الحياة.

اللاجئين السوريون في المخيمات يعانون البرد القارس وتجمد الأطراف بسبب سوء الأحوال الجوية.

تصل درجة الحرارة إلى ما دون الصفر، حيث أن اللاجئين السوريون في المخيمات يعيشون على أمل الوعود التي وعدتهم إياها الأمم المتحدة، ومنظمات إنسانية أخرى، كتوفير بيوت، وما شابه لحماية الأطفال والأهالي من موجة البرد التي تجتاح المنطقة، إضافة إلى ما

يعيشه السوريين من ضيم الحرب، وأحوال مادية يرثى لها، فإن السوريين، سواء كانوا لاجئين أو في منازلهم، فإنهم يعانون من الموت بطريقة جديدة الأ وهي البرد.

كما أن في مدن سورية عدة قد سُجلت حالات موت عديدة بسبب البرد.

سُجلت أول حالة وفاة لطفلة سورية بسبب البرد كانت من الرستن، حيث توفيت الطفلة نضال اسكيف، بعد أن تجمدت يداها من البرد، وتوقف قلبها لشدة الصقيع.



# [ حرية التعبير ] كي لا نؤاد وهي نولد

سهير أومري | القاهرة



منها كيف يمكن للإنسان أن يتفوق على الزمان والمكان وظروف الحياة بكل ما فيها ويبقى ثابتاً على مبدئه، إذ لم يُعرف أن غادرت السيدة كونسبسيون خيمتها مقابل البيت الأبيض منذ عام ١٩٨١م، وهي ترفع شعارات تناهض فيها الحروب، والتجارب النووية، والتسلح، والعنف ضد الأطفال، وتدعو إلى السلم والأمان، كما عرفت بمناصرتها لقضية الفلسطينية واعتراضها على الدعم الأمريكي للسياسة الإسرائيلية، فكانت تعلق صورة الناشطة الأمريكية "راشيل كوري" التي سحقتها جرافة إسرائيلية جنوب قطاع غزة عام ٢٠٠٣ عندما حاولت منع هدم منازل الفلسطينيين، وتضع أمام خيمتها أيضاً حجراً لونه بالوان العلم الفلسطيني تقول عنه: إنه حجر من فلسطين

ثلاثون عاماً بقيت خلالها هذه السيدة تقول لسياسة دولتها: (لا) دون أن يمسه أذى أو يصادر رأبها أحد، دون أن تمتد إليها أسلحة الشرطة أو الجيش أو رجال الأمن أو حتى أسننتهم لتأمرها بالانصراف من هذا المكان الحساس الذي يمس رئيس الدولة شخصياً، والذي تشكل دولته القوة العظمى في العالم.

(يجب أن يعلم العالم كله أنني لن أترك هذا المكان أبداً) هذا ما كتبه السيدة كونسبسيون Concepcion Picciotto على لافتتها منذ ثلاثين عاماً عندما أقامت خيمتها الصغيرة لتحتج على سياسة البيت الأبيض في واشنطن، لم يدرك العالم فحوى هذه العبارة حتى يوم الإثنين الفائت ٢٠١٦/١/٢٥ م إذ ماتت السيدة Concepcion Picciotto عن عمر يناهز الثمانين عاماً، وهي لا تزال تقيم في خيمتها نفسها رافعة اللافتات الاحتجاجية جالسة في مكانها ذاته، معبرة عن رفضها للسياسة الأمريكية التي انتهجها رؤساء البيت الأبيض من رونالد ريغين وانتهاءً بأوباما مروراً ببوش الأب والابن وكلينتون، لتكون بذلك صاحبة أطول احتجاج سلمي في التاريخ

Concepcion Picciotto سيدة أمريكية من أصول إسبانية كانت تعمل مترجمة فورية في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، ثم في الغرفة التجارية في السفارة الإسبانية، وفي ثمانينيات القرن الماضي غيرت أسلوب حياتها بشكل جذري وقررت أن تمثل أيقونة عالمية للتعبير عن الاحتجاج السلمي، إذ كان يقصدها السياح من كل أنحاء العالم ليروها ويتحدثوا معها ويتعلموا

السوري مطالباً بحريته وعلى مدى خمس سنوات، لم تنزل حرية التعبير وليدة تحبو على ألسنتنا وأقلامنا ولكننا للأسف مازلنا نرى ممارسات لوأدها وقتلها تقوم بها مؤسسات وجهات محسوبة على الثورة، ناهيك عن دور التشبيح الذي يقوم به بعض الناشطين والشوار لمصادرة الرأي وقمعه في إثبات صريح وواضح أننا نحتاج لمعرفة معنى الحرية التي خرجنا نطالب بها، بالإضافة لمعرفة ضوابطها وطرق التعبير عنها، فالدولة الأمل التي نطمح لها لا نريدها ساحة حرب مفتوحة للقصف بالرأي الذي يتجاوز الفكرة لينال من صاحبها، ويتجاوز الموضوع ليدخل في النوايا، ويشكك ويطعن دون إثبات أو دليل تحت مظلة حرية الرأي، وفي الوقت نفسه لا نريدها ساحة مغلقة بالرأي الواحد الذي لا ثاني له، فليس من حق نملكه لإسكات أفواه لا تتفق معنا، أو رفضها أو تخوينها، ما علينا أمامها إلا أن نبني مكان هدمها، ونعلي مكان خفضها، فإن ثبُت شجعنا، وإن دمرت بنينا، إن قدمت حجة ناقشنا وحاورنا ووضحنا وبيّنا، دون أن نسكتها أو نلجمها... دون أن نعتدي عليها أو ننال منها، فالحجة وحدها التي تقرر الحجة، وليس من حق نملكه لاحتقار المتكلمين أو تسفيه آرائهم أو التعالي عليهم... لأننا عندها لن نتوقع إلا أن نقابل بالمثل ولن يكون مآل التخوين والاحتقار والتعالي إلا الإقصاء والحظر.. ووقتها هيهات أن يُبنى الوطن.

حرية التعبير التي حاربها نظام الاستبداد في سوريا، وحارب كل منصة إعلامية يمكن لأصحاب الرأي أن ينشروا من خلالها أفكارهم، لتصبح سوريا دولة الإعلام الواحد المتبني لشعارات الحزب الواحد الذي يرأسه القائد الواحد الخالد المنتخب إلى الأبد.

صورة سوداء عاشها السوريون وقد عاينتها بنفسني منذ أكثر من عشر سنوات عندما تم استدعائي لفرع الأمن للتحقيق معي على خلفية عملي مراسلة صحيفة لمجلة إلكترونية مصرية، ولأرى أمام المساعد الذي حقق معي تقريراً مكتوباً عني بخط اليد فيه صور لكل المقالات والتحقيقات الصحفية التي نُشرت في المجلة باسمي، والتي كانت كلها ذات موضوعات اجتماعية تتكلم عن القيم والأخلاق والعمل والتعاون وما شابه، وليتم وقتها أخذ تعهد مني بعدم العمل مع أية جهة خارجية لا مكتب لها في سوريا ولا تعاون بينها وبين أي من مؤسسات الدولة أو هيئاتها.

ما يقارب أربعين سنة لم يكن لسوري أن يطلق قلمه أو صوته إلا بما يريده النظام الحاكم وبإذنه وموافقته، مع أن سوريا كانت تاريخياً من أوائل الدول في العالم العربي التي نشط فيها الإعلام الحر، فبحسب التقرير السنوي للمركز السوري للإعلام والتعبير عام ٢٠٠٧م، فقد صدرت أول مجلة مطبوعة في سوريا عام ١٨٥١م، وكان اسمها ( مجمع الفوائد)، كما تم إقرار

قانون المطبوعات فيها عام ١٨٦٥م، وفي أوائل القرن العشرين شهدت سوريا ثورة حقيقية في الصحافة الحرة، حتى بلغ عدد المطبوعات بحسب المصدر نفسه عام ١٩٢٠م ٣١ مجلة و٢٤ جريدة دورية، واستمر هذا النشاط الإعلامي الحر حتى بلغ ذروته بعد الاستقلال، وبلغ عدد المطبوعات ٥٢ في خمسينيات القرن الماضي، وهكذا استمر الوضع حتى فرض قانون الطوارئ تزامناً مع الاحتلال الأسدي للبلد عام ١٩٦٣م واليوم ومع انطلاقة ثورة الشعب



# العاصفة الثلجية تضرب مخيمات لبنان

شكرها للجمعيات الخيرية التي تقدم ما بوسعها من مساعدات للاجئين. ومن هذه الجمعيات التي تقدم العون للاجئين، "الاتحاد الإسلامي"، التي قال ممثلها في البلدة، حيان صالح، "للأناضول إن الجمعيات الإغاثية تركز عملها في فصل الشتاء في مختلف مناطق البقاع، معتمدة على المساعدات والأموال التي تأتيها من الخارج أو الداخل، لتحويلها إلى مواد غذائية، ومواد تدفئة وتوزيعها على المخيمات الأكثر حاجة". وأوضح صالح أن كل هذه الحلول، هي "حلول جزئية"، مشيراً إلى أن "الحل الكامل يكون ببناء مراكز منظمة تستقبل هؤلاء اللاجئين، كما هو الحال في تركيا، بدل تركهم في هذه الظروف الطبيعية الصعبة، بين الوحول والثلوج والفيضانات والعواصف". وسيطرت الأجواء الباردة على مختلف المناطق اللبنانية منذ هبوب العاصفة الأخيرة التي حملت اسم "تلاسا"، وتساقطت الثلوج بكثافة في المناطق الجبلية والبقاع اللبنانية شرقاً، ما أدى إلى قطع معظم الطرقات الجبلية على ارتفاع ٨٠٠ متر وما فوق.

وانحسرت العاصفة يوم الثلاثاء الماضي، حيث توقفت الرياح القوية، وتساقط الثلوج. يشار إلى أن أكثر من مليون و٢٠٠ ألف نازح سوري، يتواجدون على الأراضي اللبنانية، غالبيتهم يعيشون في مخيمات عشوائية في مناطق ريفية وجبلية، في مختلف أنحاء البلاد، التي تعاني هي أصلاً من أزمات اقتصادية وسياسية وأمنية عديدة.

لم تكد تنحسر العاصفة الثلجية التي ضربت لبنان مطلع الأسبوع الماضي، لتتكشف من جديد الأوضاع المأساوية التي يعيشها النازحون السوريون في مخيماتهم البلاستيكية، في مناطق البقاع اللبناني (شرق) المعروف ببرودته الشديدة وصقيعه القاسي في فصل الشتاء. أمطار غزيرة، وتساقط كثيف للثلوج في بعض المناطق البقاعية المجاورة للحدود السورية، أدت إلى غرق بعض مخيمات اللاجئين، وهدم بعض الخيام، بفعل تراكم الثلوج فوقها، في حين لم يجد المقيمون في العراء، إلا الحطب من أجل التدفئة، مع قلة المواد المخصصة لذلك.

هنا في أحد مخيمات بلدة "مجدل عنجر" في البقاع، والذي يقطنه حوالي ٣٠٠ شخص، يختصر المشهد الحالة المتردية التي تشترك فيها كل مخيمات النازحين السوريين في المنطقة. فترى الوحول قد تراكم بين الخيام البلاستيكية المفتقدة لأدنى شروط الحياة الكريمة، والنساء يسعين هنا وهناك، بحثاً عن الحطب البديل الوحيد لمادة المازوت الضرورية للتدفئة في مثل هذه الظروف الطبيعية الصعبة.

أحمد الحسين، أحد النازحين، والمسؤول عن لجنة المخيم، قال "للأناضول إن "المعاناة شديدة، بسبب البرد القارس، وتساقط الأمطار والثلوج"، مشيراً إلى أن "الحاجة كبيرة لحليب الأطفال، ومادة المازوت من أجل التدفئة واللباس والغذاء".

وأضاف الحسين أن "هناك عدداً من الجمعيات الخيرية تقدم بعض المساعدات، ولكن على الرغم من هذه الجهود فإن حاجتنا أكبر، خاصة مع عدم السماح لنا بالعمل، مستطرداً في هذا السياق "أنا كتبت تعهداً خطياً لدى كاتب العدل بعدم مزاوله أي عمل في لبنان".

أما مزهودة مولية، النازحة من محافظة حمص، والتي تعيش في خيمة صغيرة هي وزوجها المريض، وابنها وابنتها، فاشتكت "سوء الأوضاع في ظل البرد القارس الذي يضرب المنطقة"، مشيرة إلى أن عائلتها "لا تتلقى أية مساعدات من الأمم المتحدة منذ ٥ أشهر".

ولفتت إلى أنها لم تجد من وسيلة للتدفئة "إلا شراء الحطب، وتجميعه من هنا وهناك"، قائلة: "ما نطلبه هو أن نعود إلى بلادنا في أقرب وقت"، معربة عن



# بناء الثقة في سورية

## مانيا الخطيب - هلسنكي

السوريين في نواة عمل مشترك متينة لا تخطئ طريقها، مثلاً من أحد مراحل تشكيلها هو أن لجنة المفاوضات العليا التي تشكلت في الرياض والتي لا تتجاوز بضع عشرات من السوريين، تقف وحدها أمام ضغوط دولية هائلة، ورغم كل التحفظات على المخاض الذي أنتجها بتشعباته السورية والإقليمية، إلا أن هذا يؤكد أن السوريين يحملون قضية مهما اشتدت العواصف والرياح لا يمكن إجهاضها. أيضاً مئات المنظمات المدنية السورية التي قالت كلمتها في الوقت المناسب، أثبتت أن هذا الملف مهما بدا اليوم عرضة لمحاولات العبث والتمزيق إلا أنه غير قابل للمساومة من قبل أهل القضية. ضرب الانسان السوري مثلاً فريداً في الصمود، والتضحية بكل شيء، وقضية كرامته وحرية أصبحت محسومة.

بناء الثقة اليوم هو ببساطة بمقدار، ما يمكن أن يُقدّم من خدمات لتحسين ظروف حياته المنكوبة، وبمقدار ما يتم هكذا عمل بتواضع وروح التعاون والتفاني، وبدون أي استثمارات سياسية، لأن هذا الانسان لا يمكن خداعه بعد اليوم. هذه الآلية العملية في الاقتراب من الناس والتي تدفعهم للاتفاف حول فكرة بناء مستقبلهم ومستقبل أبنائهم، هي من ستبني -ولو ببطء- عملية بناء الثقة التي تعرضت للتهشيم الممنهج والطويل.

لازال الشباب الذين قاموا بالثورة، ودفَعوا أسمى الأثمان من أجلها يتميزون بفرادة عن الرعييل السوري الذي أصابته الشيخوخة في ظل نظام الأسد وتتميز آليات عمله في كثير من الأحيان بالتطابق مع أسلوب النظام نفسه مع عدم التشكيك بوطنية أي ممن حاول أن يعمل شيء لاسقاط النظام العفن بكل مرتكزاته وأركانه، ولكن بالأسلوب الخطأ.

رغم ما يسبب هذا من احباط آني، إلا أن السوريين اليوم رغم وعورة الطريق يطورون مهاراتهم، وآليات عملهم، وأسلوبهم، ووغربال فرز الكوادر القادرة على صنع هذا التغيير الصادق لا يتوقف عن العمل.

قدم الشعب السوري في ملحمة الدامية من أجل الكرامة والحرية من تضحيات، ما يكفي لإسقاط مائة ديكتاتور دفعة واحدة. أولئك الذي قضاوا نحبهم في سياسة التجويع الدنيئة في مضاي وغيرها، قدموا أمثلة للعالم أجمع أنهم على أرضهم باقون حتى الرمق الأخير.

لا بد وأن كثيرون منهم كان بإمكانهم أن يذهبوا إلى مخيمات العار في لبنان والأردن وتركيا، لكنهم لم يفعلوا، فاضت أرواحهم إلى باريهم وهم في أراضيهم يقاتلون العالم أجمع في تشابكاته السياسية الرهيبة، ليتحولوا إلى أيقونة للربح والموت، تقض مضاجع العالم المتحضر في عقر دوائر صنع القرار فيه.

كيف يمكن بناء الثقة في سورية، على إيقاع الموت اليومي بكل الطرق والأشكال؟

وكيف للمفاوضات الدولية التي تشكل روسيا جزءاً منها وتقول أنها تريد الحل السياسي وألتهها العسكرية تدك حيوات السوريين في تناقض مدو ينضح بالعار؟

وكيف يمكن لشعب خرج من حكم طغمة غدارة، لا عهد لها ولا أمان، أن يتمكن من بناء الثقة بين فئاته.

رغم بشاعة الحاضر وتناقضاته تلك، إلا أن المستقبل يبدو محسوماً كما لم يكن من قبل.

السبب أنه لم تأت بعد لحظة النضوج القصوى التي تجمع



# حماية الطفل

## حماية الطفل من سوء المعاملة

### أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

وشدتها، مع عدم فهم أولياء الأمور لهذه الحالات، فإن بعض الأسر تسيء معاملة الطفل الذي لديه حاجات خاصة بشتى الطرق والأساليب.

فترى الأم أو الأب يلعن اليوم الذي جاء فيه هذا الطفل إلى الدنيا، ويكون ذلك على مسمع منه وأمام الآخرين. كما ينادونه بألقاب وأوصاف جارحة ظناً منهم أنه لا يفهم؛ بينما تؤثر هذه المعاملة في مشاعر ووجدان الطفل، وتؤكد لديه أنه غير محبوب أو مرغوب في أسرته. وتترسخ لديه مشاعر الدونية وينتج عن ذلك عدم الثقة بالنفس.

ونود هنا أن نؤكد أن أولى الناس بحسن المعاملة في الأسرة هم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهم يحتاجون إلى الحب والحنان، ويحتاجون تنمية قدراتهم على التعايش والتعامل مع الآخرين، وأن تُهيأ لهم الظروف الطبيعية والنفسية والاجتماعية التي تساعدهم على تحدي الإعاقة وتقبل الذات والنجاح في الحياة.

### أشكال الإساءة

#### ونائجها على الطفل:

التعاريف أدناه مؤسسة على التعاريف المعتمدة من قبل منظمة الصحة العالمية والجمعية العالمية للحماية من إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم.

#### تعريف الإساءة للطفل:

تتضمن الإساءة للطفل أو إساءة معاملته جميع أشكال الإساءة الجسدية و/ أو المعاملة السيئة العاطفية، والإساءة الجنسية، والإهمال أو المعاملة بإهمال، أو الاستغلال بما في ذلك التجاري، مما يؤدي إلى أذى فعلي أو كامن لصحة الطفل، وبقائه، ومآله، وكرامته،

التمييز بين الإهمال وسوء المعاملة: ولكي تُميز بين مفهوم الإهمال ومفهوم سوء المعاملة نقول: إن الإهمال - كما ذكرنا - هو سلوك غير مقصود، وغالباً ما يكون تصرفاً سلبياً من الوالدين تجاه أطفالهما؛ أما سوء المعاملة فهو: سلوكيات مقصودة وموجهة بوعي نحو الأطفال بطرق غير مقبولة، وينتج عنها أضراراً نفسية تؤثر على حياة الفرد طوال حياته.

#### سلوكيات شائعة لسوء المعاملة في الأسرة:

من سلوكيات سوء المعاملة الشائعة في بعض الأسر ما يلي:

\*مناداة الطفل بغير اسمه كأن تقول الأم مثلاً: «تعال يا ولد أو يا بنت» وفي حالة غضب الأم أحياناً تصف الطفل بصفات غير مقبولة مثل «أنت غبي» أو «ألا تسمع جرس الباب يا أطرش» «قوم فز يا أهبل... إلخ» وغيرها. والمفروض أن ننادى الطفل باسمه لا بشيء آخر يسبب له الألم النفسي ويثير غضبه الداخلي ويشعره بالدونية والحقارة.

\*أن تهكم على تصرفات الطفل ونسخر من أقواله بتعليقات جارحة تترك أماً فظيلاً بداخله، وتقلل ثقته بنفسه واحترامه لذاته.

\*أن نحكي أمام الآخرين عن تصرف قام به الطفل وكان تصرفاً غير صائب، فنسخر منه ونثيرضحك المستمعين وتعليقاتهم المهينة. \*تعريض الطفل للتهديد والتخويف المستمر، فالطفل يصدق والديه، وإذا قالت الأم لو فعلت (كذا) فسأموتك!! لو أخذت لعبة أختك مرة ثانية فسوف أقطع رقبته!! هل تتصور مشاعر الطفل عندما يسمع هذا التهديد؟!!

\*الكلام بصوت عالٍ والصراخ بلهجة عدوانية يُسبب رعباً للطفل قد يكون أكثر أماً من الإيذاء الجسدي.

\*مقارنة الطفل بأخوانه أو بزملائه في المدرسة وتحقيره والحط من شأنه نتيجةً لهذه المقارنات، يجعل الطفل يكره إخوانه ويكره زملاءه ويكره من يقوم بعملية المقارنة.

\*عدم المساواة في المعاملة بين الطفل وإخوانه فالخطأ الواحد يغتفر لأخيه، أما له فيثير غضب الأم وتوجيهها اللوم والشتائم والسباب.

\*عقاب الأطفال بحبسهم في مكان مظلم.

#### حماية الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة من سوء المعاملة:

نظراً لطبيعة الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة، وتبعاً لنوع الإعاقة

### تعريف الإساءة العاطفية:

الإساءة العاطفية هي قصور راعي الطفل في توفير بيئة نمائية تشجيعية سليمة، يتوفر فيها وجود راعي أساسي (رمز) يرتبط به الطفل ارتباطاً عاطفياً لضمان نمو مستقر له، ضمن علاقة مسؤولية أو ثقة أو سلطة، ويسمح للطفل بتطوير قدراته الاجتماعية والعاطفية التي تتفق مع قدراته الشخصية ومحيط البيئة التي يعيش فيها، ويؤدي هذا القصور إلى أذى في تطور الطفل الصحي، والجسدي والعقلي، والعاطفي، والأخلاقي، والاجتماعي، وتتضمن الإساءة العاطفية تقييد حرية الطفل، والتقليل من قيمته، والإساءة لسمعته، وتحميله مسؤوليات ينوء عنها، وتخويفه، وممارسة التمييز عليه وتهزيئه، أو أي شكل من أشكال التعامل السيء الذي يقوم على الكره والرفض له.

### الأمر غير المتنبأ بها من الإساءة ونتائجها:

إن طبيعة الإساءة غير المتنبأ بها عادة ما تضيف ضغطاً نفسياً على الطفل، ومن ثم عليه كالبغ، وتعيق وقت وطاقة التركيز والتعلم واللعب وتكوين العلاقات، إذ أن الطفل يبقى مترقباً وحذراً ومتأهباً لأي هجوم ممكن، ولكنه يتظاهر بأن لا شيء يزعجه. وهذا النمط من اليقظة «الترب» يلاحظ لدى البالغين المساء إليهم في طفولتهم، إذ أن الإساءة تؤثر عليهم وهم كبار كما أثرت عليهم في طفولتهم، فتحد من تركيزهم وتعلمهم وتكوين علاقاتهم. وهناك أمور حول النماذج الوالدية المتعلقة بهذه الفكرة، فبعض الأطفال المساء إليهم عندما يكبرون يعتقدون أن الضرب والعقاب طريقة سليمة لتربية الأطفال، وكأنه لا يوجد طريقة أخرى.

### الإساءة الانفعالية ونتائجها:

عند تعرّض الأطفال للإساءة تختلف ردات فعلهم أو تكون درجات تأثرهم متباينة حيث يتأثر البعض بدرجة أخطر من غيره، غير أن هذا التباين والاختلاف في ردود الفعل ليس مفهوماً أو مفسراً. وقد تمّ التنبيه إلى ظاهرة تخفي مشكلة الإساءة، فكيف استطاع بعض الأطفال والبالغين المساء إليهم العيش في الحياة بإعاقه أو إزعاج بالرغم من تجاربهم المزعجة من الإساءة في الطفولة؟ لا يوجد إجابات واضحة حالياً، ولكن هناك مؤشرات مفهومة تربط بين مواقف الإساءة ومعاملة الأطفال في ذلك الوقت. فالأطفال يُكوّنون فكرة عن ذاتهم من خلال ما يتلقونه من تغذية راجعة من الأتراب والبالغين حول ذاتهم، فإذا كانت التغذية الراجعة سلبية تأثرت نظرهم لأنفسهم.

يتبع...

في سياق علاقة مسؤولية، أو ثقة، أو سلطة أو غير ذلك.

وقد تتضمن الإساءة أحياناً أكثر من نوع وبالتالي تعد إساءة مركبة. مثال: قد تتضمن الإساءة الجنسيّة إساءة جسدية في آن واحد، وفي الحقيقة أن غالبية الإساءات تعتبر إساءات مركبة لأنها جميعاً تتضمن الإساءة العاطفية، وجميعها تؤلم الطفل وتؤثر سلبياً على تطوره وتعلمه.

### تعريف الإساءة الجسدية:

الإساءة الجسدية للطفل هي الإساءة التي ينتج عنها أذى جسدي فعلي أو كامن، خلال حدوث التفاعل أو غيابه، من المتوقع أن يكون تحت سيطرة والده/ والدته أو شخص موضع مسؤولية، أو ثقة، أو سلطة. وقد تكون حادثة بعينها أو مكررة.

### تعريف الإساءة الجنسية:

الإساءة الجنسية هي توريث الطفل في نشاطات جنسية لا

يستوعبها كلباً، وغير مهياً نمائياً لها وغير قادر

على التعبير عن قبولها أو رفضها،

ومخالفة للقوانين ومرفوضة ثقافياً

واجتماعياً ودينيّاً، وتحدث

الإساءة الجنسيّة من خلال

نشاطات جنسيّة من

البالغ على الطفل

أو من طفل آخر

أكبر منه سناً

أو تطوّراً، والذي

يكون مسؤولاً عنه

وموضِعاً لثقتِه أو

بيده السلطة، وقد

يكون من عائلة

المساء إليه أو شخص

معروف لديهم أو شخص

غريب، هدفها إشباع حاجات

ومتعة المسيء.

وفيما يلي بعض الطرق على سبيل

المثال لا الحصر:

\*إغراء الطفل أو إكراهه على الاشتراك بنشاط جنسي

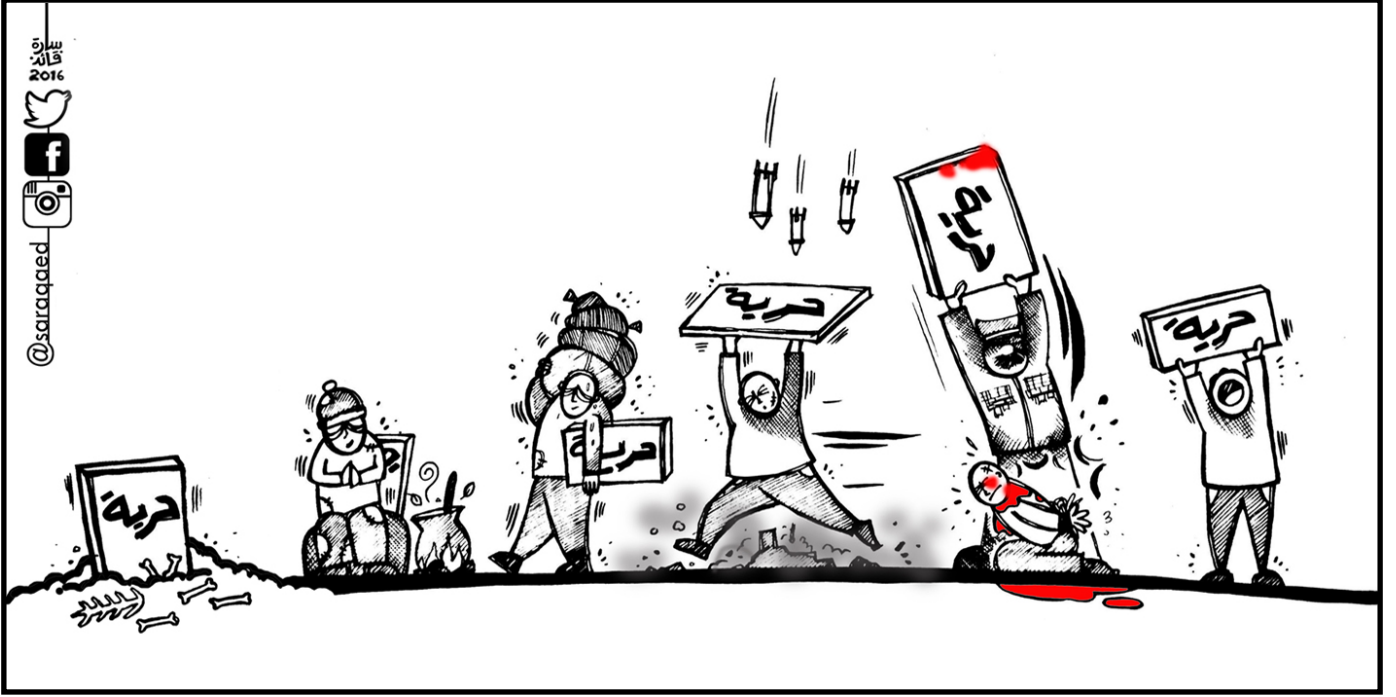
غير قانوني.

\*استغلال الطفل في الدعارة وسواها من الممارسات الجنسيّة غير

القانونية.

\*استغلال الطفل في العروض والمواد الإباحية.





حرية

أوكسجين 2